

## المحاضرة الرابعة والخامسة/العصور الوسطى المسيحية ظهورها وانتشارها وعلاقتها بالسلطة الرومانية

### المسيحية:

ظهرت الديانة المسيحية في فلسطين، وانتشرت شرقاً وغرباً، فقد كانت المسيحية ديانة شرقية بشر لها رجل كان يعيش في بقعة نائية من الإمبراطورية الرومانية، وقدر للمسيحية ان يعترف بها (3) قرون من ظهورها لتصبح الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية . فما هو اسباب نجاح الديانة المسيحية؟

### الأسباب:

- 1- شبكات الاتصال وطرق المواصلات الجيدة التي لا يوجد لها مثل في العالم آنذاك فقد كانت هذه الطرق آمنة، مما ساعد على انتقال العقائد والافكار بسرعة كبيرة.
- 2- ان الديانة المسيحية كانت ديانة تبشيرية، فقد انتشرت بين المحرومين والفقراء في البدء ، وكثيراً ما تعرض المسيحيون الاوائل إلى الاذى والاضطهاد ، الا انهم صمدوا واستطاع اىصال هذه الديانة إلى الآخرين.
- 3- يعود الفضل الاساس والاكبر في انتشار المسيحية إلى الحواريين، وهم تلامذة السيد المسيح الذين تركوا أمور الدنيا وكرسوا حياتهم من أجل التبشير، ومن هؤلاء المبشرين القديس بولص .
- 4- ولتعليل نجاح المسيحية فضلاً عن النقاط التي ذكرناها، فان التطورات الفكرية والدينية التي كانت في تلك الفترة، فان الامبراطور الروماني الذي ركز على عبادة الامبراطور وما تبع ذلك من تحول هذه المسألة إلى دين رسمي للدولة فانه لم يكن متماشياً مع العقل والمنطق وهكذا أدى الفراغ الروحي، وعدم وجود دين حقيقي شامل إلى ان تملأه الديانة المسيحية التي اكدت على قضايا لم نجدها في الديانة اليهودية، فقد اكدت المسيحية على (الاخوة الانسانية) تحت رعاية الابوة الالهية، واعطت مفهوماً حثيثاً للحب والعطاء والاحسان. فقد قال بولص: " لو انني ملكت كل شيء ولم أملك الحب والاحسان فانني لاشيء " .

### هناك خاصيات معينة مكنت الديانة المسيحية من البقاء والانتصار ماهي؟:

- 1- ايمان المسيحيين كديانتهم ورفضهم لاي ديانة أخرى.
- 2- تميز انفسهم عن الآخرين وعن الديانات الأخرى . وبهذا الصدد فعلى الرغم من تعدد الالهة الذين كانوا يعبدون في فترة انتشار المسيحية، الا ان اله المسلمين كان واحداً وهو الله الواحد الأحد ، فقال القديس بولص: " لاتوجد سلطة غير سلطة الله".

3- لم تشن الإمبراطورية حملات قوية لاستئصال المسيحية الا في ظروف الاضطراب في القرن الثالث، كما ان المسيحية لم تهاجم السلطة ، الا انها لم تتصاع إلى اوامرها، ورفض اتباع المسيحية عبادة الامبراطور.

### ما موقف الحكومة الرومانية من الديانة المسيحية؟ عهد الاضطهاد حتى عام 313:

على الرغم من ان الحكومة الرومانية كانت معروفة بتسامحها تجاه الاديان الأخرى الا انها لم ترحب بالمسيحية لان المسيحيين الاوائل كانوا يقيمون في المدن وعاشوا في عزلة عن بقية الناس، مما دفع الدولة إلى اتهامهم بالتآمر على الدولة. وكان اهم سبب انهم رفضوا عبادة الإمبراطور في حين كانت عبادة الامبراطور في الدولة امراً أساسياً. وجاء اضطهاد المسيحية على يد أباطرة ظالمين مثل (نيرون) ، وجاء كذلك على يد اباطرة عرفوا بالتعقل مثل (دقلديانوس). بعد كل الاجراءات التعسفية التي تعرضت لها الديانة المسيحية نراها تنتشر ويزداد اتباعها إلى حد تطلب الاعتراف بها، واتخذت هذه الخطوة على يد الامبراطور (قسطنطين) عام 313 بموجب مرسوم (ميلان) الشهير، فاصبحت الديانة المسيحية بموجب هذا المرسوم من الاديان المعترف بها في روما

### الهرطقة:

الهرطقة هي البدعة أو الخروج على لاقاعدة المعترف بها من قبل الكنيسة والهرطقة ليس لها علاقة بالقضايا الاخلاقية أو بالمعاصي مهما كانت كبيرة. وظهرت معظم الحركات الهرطقية خلال القرون الأولى من تاريخ المسيحية حول أمور دينية بحتة.

ويعد (ايروس) من اقدم الهرطقة ومنه اشتقت لفظة (الايوسية) التي ظهرت عام 313، وفكرتها ان المسيح هو ابن الله، والله لابداية له ولانهاية أي انه أزلي، ولكن المسيح غير أزلي لان له بداية. وحدثت افكار آريوس بلبلة في صفوف المسيحيين، الأمر الذي دفع الامبراطور قسطنطين الكبير إلى عقد (تجمع نيقية) عام 325 والذي حضره الاساقفة من مختلف ارجاء العالم المسيحي، وفي هذا التجمع عرفت ازلية السيد المسيح، ولكن الاريوسية بقيت تقاوم المعادين لها، الا ان الكاثولوكية هي التي انتصرت.

### اكتب مقالة تاريخية وضح فيها من هم قبائل الجرمان، اصولها وتحركاتها؟

تعرضت الإمبراطورية الرومانية لغزوات القبائل التيتونية التي زحفت من موطنها الاصلي في شبه الجزيرة الاسكندنافية والتي ساهمت بشكل اساسي في اسقاط الإمبراطورية، وقد أطلق الرومان على هذه القبائل اسم الجرمان التي تشير إلى اسم احدى القبائل التيتونية، كما أطلقوا عليهم اسم البرابرة التي لاتعني في الاصل الهمج أو المتوحشين بل تشير في الأصل اللاتيني إلى اولئك الناس الذين لايتكلمون اللغة اللاتينية واللغة اليونانية، ولكن بمرور الوقت والزمن اصبحت هذه اللفظة تطلق على الذين تختلف حضارتهم أو نقل

شأناً عن الحضارة اليونانية والرومانية، واخيراً اطلقت على اولئك المتخلفين حضارياً أو الذين تعوزهم صفات واخلاق المجتمع المتمدن.

كانت القبائل الجرمانية خلال القرون الثلاثة التي سبقت سقوط الإمبراطورية تعاني من خلافات ومشاكل قبلية بحيث مكنت الحكومة الرومانية لفترة طويلة من استخدام احدى القبائل ضد الأخرى وتحريك زعيم ضد آخر يمكنه الاحتفاظ بنوع من السيطرة والنفوذ عليهم، والملاحظ انه خلال تلك القرون لم تحدث مشاكل بين هذه القبائل والامبراطورية بل كانت علاقتهم جيدة إذ استقروا على حدود الإمبراطورية واصبحوا مزارعين في الحقول الرومانية، فيما خدم بعضهم في الجيش الامبراطوري.

ومع مطلع القرن الرابع الميلادي تغيرت العلاقات بين الجرمان والرومان، إذ انتهى عهد السلم بينهم، لإسباب عدة أهمها الضغط الذي تعرضت له القبائل الجرمانية نفسها من جراء زحف قبائل الهون الآسيوية نحو أراضيها الامر الذي اضطرها إلى التوغل في الأراضي الرومانية، فضلاً عن تزايد ضعف الإمبراطورية الرومانية واقتضاح امر هذا الضعف امام القبائل الأمر الذي شجعها على الاستفادة من الفرصة المتاحة امامها.

### **اكتب مقالة تاريخية وضح فيها من هم قبائل الهون، اصولها وتحركاتها؟**

وهي من القبائل الآسيوية التي تسكن منطقة السهوب الآسيوية، وكان الهون يعتمدون على الرعي في معيشتهم، فيتبعون العشب جنوباً في الشتاء، وشمالاً في الصيف، وهؤلاء ماهرون في ركوب الخيل وفي القتال والطعن من على ظهورها، وقد أكسبهم هذا تفوقاً على خصومهم، وبما إنه كانت معيشتهم تعتمد على الرعي فإنها كانت مهددة بالجفاف من وقت لآخر، وحتى ما فشلوا في سد حاجاتهم اندفعوا بسرعة وعنف في مهاجمة من يجاورهم من الشعوب، واغلب الظن ان اواسط اسيا عانت فترة من الجفاف طويلة امتدة على مدى اربعة قرون.

بدأ الهون تحركهم من مناطقهم في منتصف القرن الأول قبل الميلاد متجهين في بادئ الامر نحو الحدود الصينية ولكن قدرة الاباطرة الصينيون وقوة الأستحكامات الممتدة من اطراف شمال الصين إلى تركستان الشرقية، أنقذت الصين من دمار محتم، لذا اتجهوا إلى الغرب. ووصلت بها إلى أوروبا في القرن الرابع فأكتسحوا مملكة الغوط الشرقيين في جنوب روسيا واخضعوا قبائلها لهيمنتهم سنين طويلة، ثم واصل الهون زحفهم غرباً وهاجموا الغوط الغربيين والوندال، الامر الذي دفع هؤلاء إلى الفرار والحتماء بحدود الإمبراطورية الرومانية.

### **اكتب مقالة تاريخية وضح فيها من هم قبائل الغوط الغربيون؟**

لجأ الغوط الغربيون عام 376م إلى الحدود الرومانية ملتجئين من الامبراطور فالنز السماح لهم بعبور نهر الدانوب والاستقرار في الأراضي الرومانية، واستجاب الامبراطور لطلب الغوط وسمح لهم بالعبور، وربما كان يرى إن هذا في صالح الإمبراطورية حيث إنهم سيكونون حاجزاً بينهم وبين قبائل الهون في حالة استمرار تقدم هذه القبائل باتجاه الغرب.

استقر الغوط في دالماشيا، وسرعان ما نشبت خلافات بينهم وبين الموظفين الرومانيين الذين تعسفوا في معاملتهم واحتجزوا عنهم المواد الغذائية وفرضوا قيوداً على تحركاتهم وتطور الخلاف إلى حرب سافرة، واسرع الامبراطور فالنز على راس قوة لتأديب الغوط الغربيين فحدثت **معركة أدرنة عام 378م** هزم فيها الرومان هزيمة ساحقة وقتل فيها الامبراطور نفسه.

تمثل معركة ادنة أول انتصار كبير حققه الجرمان على الجيش الروماني وقد اظهرت المعركة تفوق سلاح الفرسان السريع الذي كان الأساس في جيش الغوط الغربيين على سلاح فرقة المشاة الرومانية. لم يغادر الغوط الغربيين الأراضي الرومانية بعد هذه المعركة كما واخذ الجرمان بشكل عام منذ هذا التاريخ يقيمون ممالكهم ضمن حدود الإمبراطورية.

استطاع الامبراطور **ثيودوسيوس الأول** (379-395م) الذي تولى الحكم بعد الامبراطور فالنز معالجة الخطر الغوطي بعدما لجأ إلى الحكمة والدبلوماسية بدلاً من الحرب، فعقد معهم إتفاقاً في عام 382م. أصبحوا بموجب معاهدين له وأعفاهم من الضرائب المفروضة عليهم مقابل الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الامبراطوري، وقد أطلق على هذا الامبراطور لقب **صديق الغوط**.

اختلفت العلاقة بين الغوط والامبراطورية الرومانية بعد وفاة الامبراطور ثيودوسيوس الأول عام 395م، لاسيما بعد ان قسم هذا الامبراطور الإمبراطورية بين ولديه هو نوريوس واركاديوس، إذ اصبح الأول على الجزء الغربي، والثاني اصبح امبراطوراً على الجزء الشرقي، والجدير بالذكر ان هذين الامبراطورين كانا من الأباطرة الضعفاء جداً بحيث اصبح المجال مفتوحاً امام الغوط للهجوم على الإمبراطورية.

كان الغوط الغربيين خلال تلك الفترة تحت زعامة **الأريك** زعيم إحدى القبائل الغوطية اللامعة، وقد أستغل هذا رفض الإمبراطورية دفع الجزية السنوية المقررة لهم، فاندفع نحو الامراطورية لمهاجمتها وحاصر الامبراطور هونوريوس، إلا انه فشل بسبب تصدي القائد **ستيلكو** الذي عهد اليه الامبراطور ثيودوسيوس الأول برعاية ولديه من بعده، وقد نجح في انقاذ الإمبراطورية ودحر الغوطيين عام 402م.

خلال السنوات اللاحقة ساءت العلاقة بين ستيلكو والامبراطور بسبب الوشائيات، وفي عام 408م اعدم الامبراطور ستيلكو ونكل بجميع اتباعه واعوانه، فأستغل الأريك هذا الامر وحاصر الإمبراطورية بعد شهرين من اعدام ستيلكو، ولم يتراجع الا بعد ان دفعت له مبالغ كبيرة من المال ذهباً وفضة.

وفي عام 410م اعاد الاريك حصار روما وفي ليلة 24 آب 410م فتحت له ابواب المدينة فدخلها واستباحها لمدة ثلاثة ايام، ثم انسحب نحو الجنوب وخلال عودته حطمت عاصفة هوجاء اسطوله فاضطر إلى العودة إلى الشمال ومات فجأة في أواخر عام 410م. ودفن في قبر احد الأنهر مع جزء من خزانته وقتل اتباعه جميع العبيد الذين اشتركوا في عملية الدفن كي يبقى القبر مجهولاً ويحتفظ بسرية الموقع.

خلف الأريك شقيقه اتولف، وقد كان معجباً بالامبراطورية وراغباً في إفاقتها من عثرتها، فعرض خدماته على الامبراطور هونوريوس، وفي عام 411 تزوج شقيقة الامبراطور بلاسيديا التي كان الغوط قد احتفظوا بها أسيرة عندهم، ووعد اتولف الامبراطور بإن يطرد من بلاد الغال واسبانيا الذين يتآمرون للإستيلاء على العرش الامبراطوري وبالفعل نجح في الانتصار عليهم ودخل اسبانيا الا انه اغتيل عام 415م، أخيراً استقر الغوط الغربيون في بلاد الغال وفي عام 420م توفي واليا.

بلغت قوة الغوط الغربيين اقصاها في عهد ملكهم الاريك، وكان هناك احتمال الازدهار لهذه الدولة واستمرارها، واعترف به الفرنجة والبرغنديون وفي عهده وضعت اقدام القوانين الجرمانية المدونة وفي عام 485م توفي الاريك، وبعد وفاته تمزقت دولة الغوط الغربيين واستولى الفرنجة والغوط الشرقيين على مناطقهم، وبقي نفوذهم في اسبانيا إلى عام 711م، حيث انتزعها منهم المسلمون.

## المحاضرة الخامسة

### من هم الوندال؟

توجه الوندال إلى افريقيا عام 429م بعد فشلهم في السيطرة على بلاد الغال واسبانيا، إذ تم دحرهم من قبل الفرنجة والغوط الغربيين، وكانت اوضاع شمال افريقيا مناسبة لهم، فقد كانت الفوضى طاغية والخلافات مستحكمة بين حكامها الرومان والثورات مستمرة، وقد دعا الثوار ملك الوندال **جزريك** لغزو اسبانيا فلبى الدعوة في الحال وعبر إلى شمال افريقيا. وفي عام 435م اعترف الامبراطور الروماني بسيطرة الوندال على جزء مهم من شمال افريقيا مشترطاً دفع جزريك مبلغاً سنوياً من المال من باب الاعتراف بالسيادة. وتجاهل جزريك هذا الشرط، بل انه تقدم إلى قرطاجة فأحتلها وكان الوندال في هذا الوقت قد كونوا لهم اسطولاً قوياً فرض نوعاً من السيطرة على البحر المتوسط وعلى اجزاء مهمة من سواحله.

وفي عام 442م عقد الإمبراطور ثيودسيوس الثاني معاهدة مع الوندال اعترف لهم بموجبها بالسيطرة على أغنى المناطق ولم يبق للرومان سوى المناطق الداخلية الفقيرة.

جاءت الفرصة للوندال لضرب روما عام 455م وترجع هذه الاحداث إلى مصرع الإمبراطور فالنتينان الثالث على يد أحد اعضاء مجلس الشيوخ ويدعى بترونيوس الذي اجبر الامبراطورة الأرملة يودوكيسا على الزواج منه، فسرعان ما طلبت الإمبراطورة مساعدة الوندال، فتحرك الوندال عبر البحر لمساعدتها وحاصروا

روما، ولم تتجح محاولات البابا ليو الأول في انقاذ المدينة وابتحت روما للنهب لمدة اربعة عشر يوماً بطريقة بربرية اصبح معها اسم الوندالية يطلق على كل تخريب يتم فيه التدمير لإشباع رغبة التدمير فقط. وقد حكم جزريك البحر المتوسط لعشرين عاماً متحدياً الامبراطوريين ومات عام 477م وماتت معه عظمة شعبه لإن مملكة الوندال قد مزقتها الاختلافات الدينية وثورات البربر وأخيراً سقطت على يد القائد البيزنطي بليساوريوس في عهد الإمبراطور جستنيان الأول عام 534م.

### تجدد خطر الهون:

تجدد خطر الهون على أوروبا بعد ان اصبح **اتيلا** ملكا عليهم وكان هذا ملكا كفؤاً ولكنه كان مخيفاً ومرعباً، وقد أطلق عليه معاصرون نقمة الله. غزا اتيلا بلاد البلقان واجبر امبراطور القسطنطينية على دفع ضريبة له. وفي عام 451م وصل بلاد الغال، فتحالت الشعوب الجرمانية والرومانية محاولة وقف تقدمه وحالفهم الحظ فدحر اتيلا عام 451. إلا ان هذه الهزيمة لم تقض على المقاومة الهونية، إذ غزا اتيلا ايطاليا مدمراً عدة مدن في جهاتها الشمالية ثم زحف على روما سنة 452 وتشير المصادر الكنسية إلى انه ارتد عن روما نتيجة لمعجزة حققها البابا ليو الثالث عندما نجح باقناعه بالانسحاب، ولكن الأسباب الواقعية لانسحابه تعود لانتشار الطاعون في جيشه ولاقترب جيوش اينوس منه، وقد تحطمت الإمبراطورية الهونية على اثر وفاة اتيلا سنة 453 نتيجة للحروب الاهلية بين اولاده ولثورة القبائل الجرمانية الخاضعة لهم، وخاصة قبائل الغوط الشرقية التي تحررت من البتر الهوني.

### كيف كانت نهاية الإمبراطورية الرومانية؟

تدهورت اوضاع الإمبراطورية الرومانية خلال الفترة الممتدة بين 455-476م ، إذ تميزت بظهور تسعة اباطرة. حيث رشح الغوط الغربيون في بلاد الغال افيئوس سنة 455 وعدل عن المنصب لعدم موافقة مجلس الشيوخ في روما، فأختار الجيش الجنرال الغوطي ماجورينان 456-461م الذي اضطر إلى التنازل لمعارضة الجنرال البربري ريكيمر، ورشح الاخير صنيعته الجنرال سيفروس المتهم بالوثنية وتمكن الجنرال ريكيمرمن القاء القبض عليه واعدامه، ثم اختار ريكيمر اوليريوس الذي حكم لشهرين فقط سنة 472 حيث مات بصورة طبيعية وتولى بعده كليكريوس سنة 473م وسرعان ما خلع في نفس السنة، ثم حكم بعده ثيوس لسنتين فقط، إذ تمكن الجنرال اورستز من خلعه واسناد العرش إلى ولده روميلوس عام 475م، هذا وقد انهالت على ايطاليا في هذه الفوضى قبائل بربرية متعددة وطلب الغزاة من اورستز ثلثي الأراضي الايطالية وعند رفضه عمدوا إلى قتله واستبدال روميلوس بادواكر سنة 476م فقدم ادواكر طلب للامبراطور زينو في الشرق من خلال مجلس الشيوخ في روما يلتسمه الموافقة على حكمه للغرب نيابة عن الإمبراطور ، واضطر الأخير على الموافقة، وبذلك انتهى حكم اباطرة الغرب منذ ذلك التاريخ.

## ماذا تعرف عن مملكة الغوط الشرقيين؟ (من الممالك الجرمانية بعد سقوط روما):

لعب الغوط الشرقيون دوراً رئيساً على مسرح الاحداث في أوروبا خلال الفترة التي تلت مباشرة سقوط روما 476. لقد بقيت روما وجزء مهم من ايطاليا تحت اودواكر لسنين عديدة وكان هذا يبرر حكمه باعترافه الاسمي بسيادة القسطنطينية، دون تدخل فعلي من الإمبراطور بشؤون اودواكر، ولكن دون اعتراف منه صريح بحكمه، لقد كانت الفوضى تسود ايطاليا التي غدت مسرحاً للصراع بين الشعوب الجرمانية . وكان حكم أودواكر همجياً قاسياً حتى اذا قيس بالمقاييس الجرمانية البربرية. وفي مثل هذه الظروف برز ملك الغوط الشرقيين الكفوء ثيودريك ليفرض نفسه وشعبه على مجرى الاحداث.

كان الغوط الشرقيون قد عانوا أكثر من سواهم من الشعوب الجرمانية من قسوة الهيمنة التي فرضها عليهم الهون والتي خضعوا لها سنين طويلة ، وعندما انهارت مملكة اتيلا وانسحب الهون إلى آسيا تنفس الغوط الشرقيون الصعداء ، واخذوا بدورهم في مهاجمة جيرانهم المحيطين بهم.

وفي الهجمات التي شنها الغوط الشرقيون على حدود الإمبراطورية الرومانية في الشرق اسر ثيودريك واخذ إلى القسطنطينية ليقضي سنوات من حياته هناك كان خلالها موضع حفاوة وتكريم.

لقد كان لتلك السنوات اثر بالغ في حياة ثيودريك، فقد جعلته أكثر الماماً بالحياة الرومانية واشد اعجاباً وتعلقاً بها، إذ قرن بأي ملك من ابناء جنسه الجرمان على الرغم من أنه بقي امياً، وكان قاسياً جداً احياناً مدللاً بذلك على روحه الهمجية الاصلية. وتخلص ثيودريك من الاسر في عام 475 ، ورجع إلى قومه ليقودهم مرة اخرى إلى الحرب مع جيرانهم. ورأى الإمبراطور زينوا أنه من الافضل دفع الغوط الشرقيين عن حدوده فشجعهم على التوجه إلى الغرب وانتدب ثيودريك لمحاربة اود واكر واسترجاع روما.

وكان الصراع بين ثيودريك وادواكر طويلاً ومميراً فقد استمر عدة سنوات 489-493. ولم يستطع ثيودريك القضاء نهائياً على خصمه الا بمؤامرة دبرها له تميزت بالقسوة والخيانة. فبعد ان عقد ثيودريك معاهدة مع ادواكر دعاه إلى مقره فقتله وهو ضيف وعلى مائدته .

لقد خضعت ايطاليا إلى حكم ثيودريك، وهكذا صارت ايطاليا قلب الإمبراطورية الرومانية العظيمة ، مملكة جرمانية على راسها ملك جرمانى، وان كان من الناحية النظرية لاغير، يعتبر ممثلاً لامبراطور القسطنطينية، ويعود جزء من الفضل في نجاح ثيودريك في ايطاليا إلى انه قدم اليها بصفته مندوباً عن الإمبراطور الشرقي. وبذلك نال تأييد السكان الرومان والكنيسة الكاثوليكية على حد سواء. على اية حال، تمتعت ايطاليا في عهد ثيودريك بالسلم والاستقرار اللذين فقدتهما سنوات طويلة. وكان حكمه يتميز ، اذا ما قورن بحكم اغلب معاصريه من الملوك الجرمان، بالاستقامة والعدل ، حتى لقد قيل في ذلك ان طريقتة في حكم رعايها تظاهي طرق اعظم الاباطرة، وذلك انه اقر العدالة، وشرع قوانين صالحة وحفظ حدود بلاده من الغزوات الخارجية، واعطى الدليل على فطنته ونشاطه العظيمين .

كان جهد ثيودريك منصّباً على خلق ادارة رومانية تحت سيطرة عسكرية جرمانية فاعاد تشييد الإدارة الرومانية القديمة، واحاط نفسه بموظفين ايطاليين يحملون القبا رومانية. واتخذ من رافينا عاصمة له، فقد صارت في عهده مدينة عامرة مزدهرة. شيد فيها الكثير من البنايات الضخمة التي لاتزال شاخصة إلى هذا اليوم. واستعان ثيودريك بكثير من العلماء الرومان وعهد اليهم مناصب حكومية رفيعة. وعلى الرغم من انه كان آريوسيا. فانه وفر الحماية الكافية للكنيسة الكاثوليكية. ولكن علاقات ثيودريك الطيبة مع الكاثوليك لم تستمر فقد ساءت كثيراً في اواخر عهده. فعندما اعتلى الإمبراطور جوستين عرش الإمبراطورية في القسطنطينية عام 518 شرع في حملة اضطهاد واسعة ضد الاريوسيين في الأقاليم الشرقية. وحاول ثيودريك ان يثني جوستين عن سياسته هذه، واراد ان يقنعه بالعدول عن سياسة الاضطهاد، فارسل البابا مبعوثاً من قبله إلى الإمبراطور. وفشلت جهود البابا مع الإمبراطور جوستين على الرغم من الحفاوة البالغة التي قوبل بها في القطنطينية. فما كان من ثيودريك الا وشرع هو ايضاً في اضطهاد الكاثوليك ومصادرة املاكهم. وقد كان القتل والتشريد مصير الكثير من الشخصيات العلمية والدينية الكاثوليكية البارزة . توفي ثيودريك عام 526 وقد تمزقت مملكته بعد سنوات قلائل من موته.

ماذا تعرف عن 1-ثيودريك 2- ادواكر